

النهاية في غريب الأثر

- { جلا } ... في حديث كعب بن مالك [فجَلَا رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس أمرهم لِيَتَأَهَّبُوا] أي كَشَفَ وأَوْضَحَ .
- ومنه حديث الكسوف [حَتَّى تَجَلَّاتِ الشمس] أي انكشَفَتْ وخرجت من الكسوف .
يُقَال : تَجَلَّاتْ وانْجَلَّتْ وقد تكرر في الحديث .
- (س) وفي صفة المهدي [أنه أَجَلَى الجبهة] الأَجَلَى : الخفيف شَعَرٍ ما بيْن النَّزْعَتَيْنِ من الصُّدُغَيْنِ والذي انحسر الشعر عن جَبْهته .
- ومنه حديث قتادة في صفة الدَّجَالِ أيضاً [أنه أَجَلَى الجبهة] .
- (س) وفي حديث أم سلمة رضي الله عنها [أنها كَرِهَتْ للمُحَدِّثِ أن تَكْتَحِلَ بِالْجَلَاءِ] هو بالكسر والمد : الإثْمِدُ . وقيل هو بالفتح والمد والقَصْر : مَرَبٌ من الكُحُلِ .
فأما الجَلَاءُ بضم الحاء المهملة والمد فحُكَاكَةٌ دَجَرٍ على حجر يَكْتَحِلُ بها فيتأذَّى البَصَرُ . والمراد في الحديث الأوَّلُ .
- وفي حديث العقبة [إِنْكُمْ تَبَايَعُونَ محمداً على أن تحاربوا العرب والعجم مُجَلِيَّةً] أي حَرَباً مُجَلِيَّةً مُخْرِجَةً عن الدَّارِ والمال (رويت [مجلبة] بموحدة وسبقت) .
- ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه [أَنَّهُ خَيْرٌ وَفْدٌ بُزَاخَةٌ بَيْنَ الْحَرْبِ الْمُجَلِيَّةِ وَالسَّلَامِ الْمُخْزِيَةِ] .
- ومن كلام العرب [اخْتَارُوا فإما حَرَبٌ مُجَلِيَّةٌ وإما سَلَامٌ مُخْزِيَةٌ] أي إما حَرَبٌ تُخْرِجُكُمْ عن دياركم أو سلم تُخْزِيكُمْ وتُذِلُّكُمْ . يقال جَلَا عن الوطن يَجْلُو جَلَاءً وَأَجَلَى يَجْلِي إِجْلَاءً : إذا خرج مُفَارِقاً . وَجَلَاوْتُهُ أَنَا وَأَجَلَيْتُهُ . وكلامهما لازم مُتَعَدِّ .
- ومنه حديث الحوض [يَرِدُ عَلَيَّ رَهْطٌ من أصحابي فَيُجْلَوْنَ عن الحوض] هكذا روي في بعض الطُّرُق : أي يُنْزَفَوْنَ وَيُطْرَدُونَ . والرواية بالحاء المهملة والهمز .
- (س) وفي حديث ابن سيرين [أنه كَرِهَ أن يَجْلِيَ امرأته شيئاً ثم لا يَفْرِجَ به] .
يُقَال جَلَا الرَّجُلُ امرأته وصيفاً : أي أَعْطَاهَا إِيَّاهُ .
- وفي حديث الكسوف [فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الْغَشْيُ] أي غَطَّانِي وَغَشَّانِي . وَأَمْلَأُهُ تَجَلَّلَ لَنِي فَأَبْدَلَتْ إِحْدَى اللّامَاتِ أَلِفاً مثل تَطَلَّيْ وَتَمَطَّيْ فِي تَطْنٍ وَتَمَطَّطَ .
ويجوز أن يكون معنى تَجَلَّلَ لَنِي الْغَشْيُ : ذَهَبَ بِقَوَّتي وَمَصَبْرِي مِنَ الْجَلَاءِ أَوْ طَهَّرَ بِي وَبَنَى عَلَيَّ .

(هـ) وفي حديث الحجّاج .

- أَنَا ابْنُ جَلَّالٍ وَطَلَّاحٍ الثَّغَنِيَّ (تمامه : ... مَتَى أَضَعِ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي ... وهو لسُحَيْم بن وَثِيل الرياحي كما في الصحاح واللسان) .

أي أَنَا الطَّاهِرُ الَّذِي لَا أَخْفِي فِكْلٌ أَحَدٍ يَعْرِفُنِي . ويقال للسيد ابْنُ جَلَّالٍ . قال
سيبويه : جَلَّالٌ فَعَلَ مَا ضَعَفَ قَالَ : أَبِي الَّذِي جَلَّالٌ الْأُمُورُ أَي أَوْضَحَهَا وَكَشَفَهَا .

(س) وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما [إِنْ رَبِّي D قَدْ رَفَعَ لِي الدُّنْيَا وَأَنَا
أَنْظُرُ إِلَيْهَا جَلَّالِيَانَا مِنْ اللَّهِ] أَي إِطَّهَرَاً وَكَشَفَا . وهو بكسر الجيم وتشديد
اللام